الفصل الثاني

مراجعة الادبيات

أ. عرض النظرية

في هذه الدراسة ينقسم الإطار النظري الى قسمين رئيسيين القسم الاول هو النظرية الاساسية المتمثلة في منهج المدونة اللغوية الذي يشكل اساس التحليل للفظ بيّنة في القرآن الكريم. والقسم الثاني هو النظرية الداعمة المتمثلة في منهج علم الصرف (الاشتقاق) وعلم الدلالة، والتي تستعمل لتعميق فهم معنى لفظ بيّنة و مشتقاته في سياق الآيات. وتعمل هاتان النظريتان كقاعدة مفهومية متكاملة؛ فالمدونة اللغوية توفر الاساس التجريبي لتتبع البيانات، بينما يساعد علم الدلالة والاشتقاق في توضيح تنوع المعاني وتغير صيغ الكلمات الواردة في النص. وبذلك يصبح الإطار النظري اساسا لفهم استعمال لفظ بيّنة بشكل شامل ضمن اطار اللسانيات القرآنية.

1. النظرية الرئيسية

1.1 المدونة اللغوية

المدونة اللغوية تعد احد فروع الدراسات اللسانية التي ظهرت لاول مرة في 1960بالتزام مع تطور وتقدم تكنولوجيا الحاسوب. وبعبارة اخرى، فان الحاسوب القادر على جمع البيانات الموضوعية والقابلة للقياس والاعادة قد سهّل استخدام المدونات ذات البيانات الضخمة.[8] المدونة اللغوية تعد فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية التي تعتمد على مجموعات من بيانات اللغة الطبيعية في تحليل الظواهر اللغوية المختلفة. ويمكن بناء المدونة بشكل يدوي او رقمي، الا ان اكثر ما يُستفاد منه في الدراسات اللسانية المعاصرة هو

[8] Cristina Grisot, *Cohesion, Coherence and Temporal Reference from an Experimental Corpus Pragmatics Perspective*, Yearbook of Corpus Linguistics and Pragmatics (Cham: Springer International Publishing, 2018), https://doi.org/10.1007/978-3-319-96752-3.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

المدونة المحفوظة والمُعالجة الكترونيا. والمدونة الالكترونية تمكّن من اجراء تحليل لغوي اكثر فاعلية ودقة وقابلية للتحقق بشكل تجريبي[9].

بدأت المدونة اللغوية تتطور بشكل منهجي منذ ستينيات القرن العشرين، إلا أن الشخصية الأكثر تأثيرًا في تطور المدونة اللغوية الحديثة هو جون سينكلير، حيث أكد من خلال كتابه *Corpus, Concordance, Collocation* (1991)على أهمية البيانات الواقعية في دراسة اللغة. وقد طوّر مبدأين أساسيين، وهما :مبدأ الاختيار المفتوح، وهو أن اللغة تُفهم على أنها سلسلة من الخيارات المعجمية الحرة، ومبدأ التعبير الاصطلاحي، وهو أن اللغة في الغالب تُستخدم من خلال أنماط ثابتة أو تراكيب تتكوّن من العادة. وقد صرّح سينكلير (1991) بأن" :الكلمة ليست وحدة قائمة بذاتها في المعنى، بل تكتسب معناها من السياق المعتاد لاستخدامها"، أي أن الكلمة تكتسب معناها من السياق الذي تُستعمل فيه، وليس فقط من القاموس أو التعريف المعجمي.[10]

بعد فهم المفهوم الاساسي للمدونة اللغوية، من المهم ايضا معرفة ان المدونة نفسها لها انواع وتصنيفات متعددة. وتعمل هذه التقسيمات على تسهيل اختيار المدونة المناسبة لهدف البحث. يمكن تصنيف المدونة اللغوية من زوايا متعددة، سواء كانت عامة او خاصة، معاصرة او تاريخية، وكذلك بحسب وجود العلامات اللسانية او عدمها. وقد صنّف العاصمي انواع المدونات على النحو الآتي:[11]

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[9] Nur Hizbullah, Fazlurrahman, and Fuzi Fauziah, "Linguistik Korpus Dalam Kajian Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab II* (Malang), October 15, 2016, 385–93, https://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/84.

[10] John Sinclair, *Corpus, Concordance, Collocation* (Oxford University Press, n.d.).

[11] صالح فهد العاصمي, *المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرائق الإفادة منها*) رياض: مجمع المالك سلمان العالمي للغة العربية.(.n.d ,

a) المدونة بحسب الشمولية

1. المدونة العامة

المدونة العامة هي نوع من المدونات يُنشأ ليشمل مجموعة متنوعة من النصوص من مجالات مختلفة، بهدف اجراء بحوث واسعة النطاق. وقد تضم نصوصا ادبية، صحفية، علمية، او حتى محادثات يومية مكتوبة. ونظرا لطبيعتها المتنوعة، فإن المدونة العامة مفيدة جدا في الحصول على صورة شاملة حول تكرار الكلمات، وبنية اللغة، وتنوع استعمالاتها في المجتمع. ومن اشهر الامثلة على ذلك المدونة الوطنية البريطانية وكذلك المدونة العربية، وكلتاهما تُستخدمان مرجعا في العديد من الدراسات اللسانية الحديثة.

2. المدونة الخاصة

المدونة الخاصة تُنشأ في اطار محدود، مثلا بالتركيز فقط على النصوص الدينية، او الشعر، او الاعمال العلمية، او النصوص القادمة من منطقة جغرافية معينة. وقد تُبنى ايضا لحصر اعمال مؤلف واحد فقط. وهذه المحدودية في النطاق تجعل المدونة الخاصة ذات قيمة عالية، اذ تتيح اجراء بحوث معمقة في مجال محدد بعينه. ومن ابرز الامثلة على ذلك مدونة القرآن الكريم، التي تُستخدم في الدراسات اللسانية وكذلك في تفسير القرآن.

3. المدونة المقارنة

هذا النوع من المدونات يجمع نصوصا ذات مضمون متشابه ولكن بلغتين مختلفتين. والغرض منه هو مقارنة استعمال اللغة، واسلوب الكتابة، او تركيب الجملة. فمثلا يمكن جمع مقالات علمية في مجال واحد مكتوبة بالانجليزية والعربية، ثم تُضم في مدونة واحدة للمقارنة. ويُستفاد من

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

هذا النوع كثيرا في الدراسات اللسانية التقابلية، خصوصا للكشف عن الفروق بين الناطقين الاصليين والمتعلمين للغة.

4. المدونة الموازية

تتكون المدونة الموازية من نصين بلغتين مختلفتين، يكون احدهما ترجمة للآخر. وهذا النوع مفيد في بحوث الترجمة، اذ يتيح تحليل مدى تكافؤ المعاني واستراتيجيات الترجمة. كما تشكّل المدونة الموازية اساسا لتطوير انظمة الترجمة الآلية بالحاسوب، مثل نظام *Moses Statistical Machine Translation System.*

5. المدونة التعليمية

المدونة التعليمية هي مجموعة من البيانات اللغوية التي ينتجها متعلمو اللغة، سواء شفويا او كتابيا. وتُستخدم هذه البيانات عادة لدراسة الاخطاء الشائعة لدى المتعلمين، وانماط اكتساب اللغة، وكذلك الفروق في الكفاءة بين المستويات المختلفة. ومن خلال هذه المدونة يمكن للباحثين تطوير استراتيجيات تدريس اكثر فاعلية. ومن الامثلة المشهورة على ذلك *Cambridge Learner Corpus* و *Longman Learners' Corpus*، اضافة الى بعض المدونات التعليمية للغة العربية التي انشئت في ماليزيا او الولايات المتحدة الامريكية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

6. المدونة التربوية

تتضمن هذه المدونة بشكل خاص مواد تعليمية او نصوصا تُستخدم لاغراض تعلم اللغة. وتمكّن المدونة التربوية الباحثة من دراسة المواد التعليمية المتاحة، وفي الوقت نفسه تقويم مدى ملاءمتها لاحتياجات المتعلم. ويُستفاد من هذا النوع كثيرا في بحوث تعليم اللغة المعتمدة على المدونات اللغوية.

b) المدونة بحسب أساس الزمان

1. المدونة التاريخية

تجمع المدونة التاريخية نصوصا من فترات زمنية مختلفة، مما يتيح للباحثة تتبع تطور اللغة عبر العصور. ومن خلال هذه المدونة يمكننا دراسة تغير المفردات ومعاني الكلمات وكذلك البنية التركيبية للجمل على امتداد التاريخ. ومن امثلتها *Archer Corpus* التي تضم نصوصا باللغة الانجليزية البريطانية والامريكية منذ القرن السابع عشر حتى القرن العشرين.

2. المدونة االرصدية

تُبنى المدونة الرصدية بطريقة يتم تحديثها باستمرار، بحيث تُمكّن من متابعة تطورات اللغة المعاصرة. وتُستخدم هذه المدونة في رصد الكلمات الجديدة أو تغيرات استعمال اللغة. ويعتمد ناشرو المعاجم الكبرى مثل *Collins* على المدونة الرصدية لتحديث مواد معاجمهم حتى تبقى مواكبة لأحدث تطورات اللغة.

c) المدونة بحسب نوع اللغة

1. المدونة الشفوية

تتضمن المدونة الشفوية بيانات لغوية من التواصل اللفظي، مثل المحادثات اليومية، المقابلات، البث الإذاعي، أو المكالمات الهاتفية. وتُعد هذه المدونة أكثر تعقيدًا مقارنة بالمدونة الكتابية لأنها تشتمل على عناصر نغمية مثل التنغيم، الوقف، التشديد، والتكرار. وتُسجَّل جميع هذه العناصر بدقة لتُمثّل واقع اللغة المنطوقة. ومن أمثلة هذا النوع *Bergen Corpus of London Teenage Language (COLT)* و *CallHome Corpus of Spoken English*

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

2. المدونة الكتابة

يحتوي هذا النوع من المدونات على بيانات مأخوذة من النصوص المكتوبة. ونظرًا لسهولة جمعها وتحليلها، تُعد المدونة الكتابية أكثر أنواع المدونات استخدامًا في البحوث اللغوية. وقد جمعت بعض المدونات، مثل *British National Corpus*، بين النصوص الشفوية والكتابية لتكون أكثر تمثيلاً وشمولية.

d) المدونة بحسب شروح اللغوية

1. المدونة الخام

هي مجموعة من النصوص غير المزوَّدة بأي شروح لغوية إضافية. تُعرض النصوص في هذه المدونة كما هي، من غير تحليل صرفي أو نحوي أو معجمي. وغالبًا ما تُعدّ هذه المدونة أساسًا أوليًا للبحث قبل إضافة الشروح اللاحقة.

2. المدونة المشروحة

تختلف عن المدونة الخام بكونها مزوَّدة بشروح لغوية مفصَّلة. فعلى سبيل المثال، يُعطى كل لفظ وسمًا يوضح نوعه (اسم، فعل، حرف... إلخ)، إضافةً إلى معلومات عن البنية النحوية أو الشروح الدلالية. ومع وجود هذه الشروح، يستطيع الباحثة إجراء تحليلات أعمق على بيانات اللغة. ومن أمثلتها *Lancaster Parsed Corpus*.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

1. منهج المدونة اللغوية

في المدونة اللغوية، هناك منهجان رئيسيان يُستخدمان في تحليل البيانات اللغوية وهما: المنهج القائم على المدونة *(corpus-based approach)* والمنهج

المُنطلق من المدونة *(corpus-driven approach)*. كلا المنهجين يعتمدان على المدونة كمصدر رئيسي للبيانات، لكنهما يختلفان في التوجه المنهجي.[12]

a. المنهج القائم على المدونة (Corpus-Based)

هو منهج استنتاجي *(deductive)* ويتبع أسلوباً من الأعلى إلى الأسفل *(top-down)*، حيث يكون لدى الباحثة نظرية أو فرضية مسبقة، ثم يستخدم بيانات المدونة لاختبار هذه النظرية أو توضيحها أو التحقق منها. يُستخدم هذا المنهج عادةً في الدراسات التي تهدف إلى إثبات ظاهرة لغوية معينة بناءً على نظرية قائمة، ويُعد المدونة في هذا السياق أداة مساندة لتعزيز النتائج النظرية الموجودة مسبقًا.

b. المنهج المدفوع بالمدونة *(Corpus-Driven)*

فهو على العكس من ذلك، إذ يتّسم بالمنهج الاستقرائي *(inductive)* ويُتبع فيه الأسلوب من الأسفل إلى الأعلى *(bottom-up)*، مما يعني أن الباحثة لا ينطلق من نظرية أو فرضية مسبقة، بل يترك لبيانات المدونة أن "تتحدث" بنفسها. فالوصف اللغوي الناتج ينبثق بشكل كامل من استكشاف البيانات داخل المدونة، دون تأثر بالافتراضات الخارجية. ويُعد هذا المنهج أكثر موضوعية لأنه لا يعتمد على الحدس الشخصي للباحثة، وهو مفيد جداً في اكتشاف أنماط لغوية جديدة لم تُكشف من قبل.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

2. الخصائص التحليلية للمدونة اللغوية

في دراسة المدونة اللغوية توجد ثلاثة مفاهيم رئيسية تُعدّ بالغة الأهمية في تحليل معنى الكلمة واستخدامها، وهي: التكرار، والتلازم اللفظي، والتوافق

[12] Rong Lu, Afida Mohamad Ali, and Che An Abdul Ghani, "A Comparative Study of Corpus-Based and Corpus-Driven Approaches.," *Linguistics International Journal* 15, no. 2 (2021), https://www.researchgate.net/profile/Rong-Lu-21/publication/358125006_A_Comparative_Study_of_Corpus-based_and_Corpus-driven_Approaches/links/61f1470cdafcdb25fd50c9da/A-Comparative-Study-of-Corpus-based-and-Corpus-driven-Approaches.pdf.

السياقي. هذه الجوانب الثلاثة مترابطة وتشكل أساسًا للنهج اللغوي القائم على البيانات التجريبية. وقد أوضح جون سنكلير (1991) أن اللغة لا تُبنى فقط على القواعد النحوية، بل أيضًا على أنماط الاستخدام التي يمكن التعرف عليها من خلال أنماط لغوية متكررة في المدونة.[13]

a. تكرار

التكرار يعدّ مفهومًا أساسيًا يشير إلى عدد مرات ظهور كلمة معينة في المدونة. فكلما ازدادت كثافة تكرار كلمة ما في النص ضمن منهجية اللسانيات المدونية، ازدادت احتمالية أن تكون لتلك الكلمة وظيفة محورية في الخطاب أو في البنية الدلالية للنص.[14] ووفقًا لسنكلير، فإن تحليل التكرار يوفّر أساسًا كميًا قويًا لرسم خريطة الكلمات المفتاحية وتحديد الكلمات التي تسهم في المعنى الأساسي لوثيقة أو مجال معين.

b. التزام اللفظي

التلازم اللفظي هو مصطلح يُستخدم لوصف العلاقة بين كلمتين أو أكثر تظهران غالبًا متجاورتين في النص.[15] وقد بيّن سنكلير أن التلازم اللفظي قد يعكس علاقات معنوية بين الكلمات لا يمكن دائمًا تفسيرها من خلال القواعد النحوية أو الدلالية الصرفة. ومن خلال تحليل التلازم اللفظي، يمكن للباحث اكتشاف المعاني العلائقية والارتباطية لكلمة معينة اعتمادًا على الكلمات التي ترافقها في السياق الفعلي. فعلى سبيل المثال، قد تظهر كلمة "بيّنة" كثيرًا بجانب كلمات

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[13] Sinclair, *Corpus, Concordance, Collocation*.
[14] Euis Reliyanti Arum and Wiwin Winarti, "Penggunaan Linguistik Korpus Dalam Mempersiapkan Bahan Ajar English For Specific Purpose Di Bidang Radiologi," *Jurnal Teras Kesehatan* 2, no. 2 (January 2020): 58–69, https://doi.org/10.38215/jutek.v2i2.39.
[15] Lirong Zhang, "*Studi Berbasis Korpus: Perbandingan Kolokasi Dan Prosodi Semantik Sinonim Bahasa Indonesia 'Menyebabkan' Dan 'Mengakibatkan,'" Mabasan* 16, no. 1 (June 2022): 153–76, https://doi.org/10.62107/mab.v16i1.517.

مثل حجة أو وحي في القرآن الكريم وهذه العلاقة لا يمكن إدراكها إلا من خلال التحليل الترابطي.

c. التوافق النص

التوافق النص يُشير إلى عرض قائمة بظهور كلمة معيّنة مع السياق المحيط بها في شكل سطور متوازية. وتُتيح تقنية التوافق اللفظي للباحث ملاحظة كيفية استخدام الكلمة في سياقات مختلفة من الجُمل.[16] وقد أوضح سنكلير أن التوافق اللفظي يساعد الباحثة على فهم توزيع المعنى وتنوّع استخدام الكلمة من خلال إظهار أمثلة حقيقية من النص الأصلي. وتُعد هذه الخاصية وسيلة لفهم كيفية استخدام الكلمة في سياقات متعددة، وغالبًا ما تُعرض بصيغة "الكلمة المفتاحية في السياق" (KWIC).

جميع هذه الخصائص يمكن الوصول إليها من خلال أدوات مساعدة مثل مشروع المدونة اللغوية للقرآن الكريم وبرنامج *AntConc*. حيث يوفّر مشروع المدونة اللغوية للقرآن الكريم بيانات صرفية ونحوية مشروحة مسبقًا، بينما يُتيح *AntConc* تحليل قوائم الكلمات، والتوافق اللفظي، والتلازم اللفظي، وتوزيع الكلمات في ملفات نصوص قرآنية. وبذلك فإن استخدام هذه الخصائص التحليلية في المدونة اللغوية لا يساهم فقط في رفع دقّة النتائج، بل يُعزّز أيضًا من صلابة المنهجية في دراسة دلالة لفظ بيّنة بشكل شامل وتجريبي.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[16] Faiza Nur Khalida And Muhamad Sayid Yusuf Iskandar, *Kajian Konkordansi Dalam Linguistik Korpus Dan Implementasinya Melalui Sketch Engine*, N.D., Accessed September 8,2025,Https://Www.Academia.Edu/Download/122875605/Kajian_Konkordansi_Dalam_Linguistik_Korpus_Dan_Implementasinya_Melalui_Sketch_Engine.Pdf.

2. النظرية الداعمة

1.2 تغير المورفولوجي عن طريق الاشتقاق

يُعتبر الاشتقاق نظامًا أساسيًا في تكوين الكلمات في اللغة العربية، حيث يهدف إلى إنتاج كلمات جديدة أو تحليل الجمل إلى عناصرها الأصلية. وتعد هذه العملية إحدى الخصائص الجوهرية التي تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات، مما يجعلها واحدة من أكثر اللغات ثراءً بالمفردات. [17]

ومن الناحية اللغوية، يُعرف الاشتقاق في العربية بمصطلح "الاشتقاق"، وهو مصدر للفعل "اشتقَّ – يشتقُّ"، الذي يعني "الأخذ"، "التحليل"، أو "التقسيم". ويظهر ذلك في التعبير "اشتقَّ الكلمة من الكلمة"، أي "أخذ كلمة من أخرى". [18] ووفقًا لما ذكره غلايني فإن الاشتقاق يتمثل في:

"أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف مع اختلاف في الصيغة".

اختلف اللغويون العرب المعاصرون في تصنيف أنواع الاشتقاق، حيث قدموا آراء متنوعة حول تقسيمه. على سبيل المثال، ذكر عبد الله أمين في كتابه "الاشتقاق" أن هناك أربعة أنواع من الاشتقاق، وهي الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبار جدا. ويعكس هذا التصنيف مدى اتساع ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، مما يجعلها غنية بالمفردات وقادرة على التطور مع مرور الزمن. [19]

a. الاشتقاق الصغير

الاشتقاق الصغير هو "نزع لفظ من آخر أصله منه، بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها".

---

[17] Adnan Mat Ali, Noor, and Muhammad Fidaus, "Ishtiqaq: Kajian Tentang Pembentukan Kata Arab," *Proceeding of The International Conference On Contemporary Issues In Al-Quran And Hadith*, 2018, 302–8.

[18] Inayah Rosyidah, "أهمية الاشتقاق في تطور اللغة العربية وأثاره في تعليمها," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 4, no. 2 (2019): 109–33.

[19] اميل بديع يعقوب, فقه اللغة العربية وخصائصها.(1982)

بمعنى آخر يتم تشكيل عدة كلمات من كلمة أساسية مع الحفاظ على الترتيب نفسه للمورفيمات كما هو في الكلمة الأصلية. يحدث الاشتقاق الصغير في التصريف اللغوي والتصريف الاصطلاحي في الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر، المصدر وغيرها. من أمثلته في اللغة العربية: اسم الفاعل "كاتب"، واسم المفعول "مكتوب".

استبدل بعض علماء الكوفة مصطلح الصرف بمصطلح الاشتقاق، معتبرين أن بينهما علاقة وثيقة. وكذلك رأى ابن جني أن المصطلحين مترابطان بشدة، حيث يشير التصريف إلى عملية تكوين كلمة ثم تحويلها إلى أشكال مختلفة، وهو ما يتوافق مع مفهوم الاشتقاق.

b. الاشتقاق الكبير

الاشتقاق الكبير هو "أن تكون بين كلمتين مناسبة في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف".

بمعنى أن الكلمتين تتشابهان من حيث الصوت والدلالة، ولكن ترتيب حروفهما يختلف. يُعرف هذا النوع من الاشتقاق أيضًا باسم القلب حيث يتم تبديل ترتيب الحروف الأصلية الثلاثة، مما يؤدي إلى تكوين ستة أنماط مختلفة. من أمثلته في اللغة العربية: جبذ - جذب، مدح – حمد.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

c. الاشتقاق الأكبر

الاشتقاق الأكبر هو ارتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما دون التقيد بالأصوات نفسها وإنما بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته. ويشير إلى عملية استبدال حرف بحرف آخر له مخرج مشابه، وذلك لتسهيل النطق. من أمثلته في اللغة العربية استبدال حرف "و" بحرف "ا" في صوم - صام، أو استبدال حرف "ط" بحرف "ت" في اصطَنع - اصتنَع.

d. الاشتقاق الكبار

أو ما يُعرف بالنحت، هو عملية تكوين كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر بهدف الاختصار وتسهيل النطق. يقول أميل بديع يعقوب في تعريفه: "النحت في اللغة يعني النشر والبرْيَ والقطع، وفي الاصطلاح هو اشتقاق كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر، بحيث تدل على معنى مأخوذ مما انتزعت منه". يُعدّ النحت ظاهرة لغوية تُستخدم في مختلف السياقات اللغوية لتيسير النطق والاختصار. من أشكاله النحت النسبي، الذي يتمثل في إضفاء النسبة أو الصفة على شيء أو شخص أو مهنة من خلال دمج كلمتين، مثل عبد الشمس التي تُختصر إلى عبشمي. كما يوجد النحت الفعلي، حيث يُختصر تركيب لغوي كامل إلى كلمة واحدة، مثل "بسم الله الرحمن الرحيم" التي يتم اختصارها إلى بسمل. أما النحت الاسمي، فيتم فيه دمج كلمتين لتكوين اسم جديد، مثل جلد وجمد التي تُختصر إلى جلمود. وهناك أيضا النحت الوصفي، حيث يدمج فيه كلمتان لتشكيل مصطلح جديد يُعبر عن صفة معينة، مثل "ضبط وضبر" التي يتم اختصارها إلى ضبطر.

2.2 الدلالة المعجمية والسياقية

تُعَدّ الدلالة المعجمية أحد فروع علم الدلالة التي تبحث في معنى الكلمة (اللكسِيم) بشكل مستقل داخل نظام اللغة. ويُطلق على المعنى المعجمي أيضًا اسم المعنى القاموسي، إذ يركّز هذا النوع من الدراسة على كيفية تكوّن معنى الكلمة وتصنيفها وشرحها بصورة منهجية في علاقتها بالبنية اللغوية.[20] يوضح chaer أن الدلالة المعجمية تبحث في معنى الكلمة دون النظر إلى سياق الجملة، كما تُعنى بتحديد المعاني المعجمية والنحوية والسياقية الملازمة للعناصر اللغوية[21].

[20] محمد علي الخوالي, علم الدلالة (علم المعني) (دار الفلاح للنشر والتوزيع, 2001).

[21] Abdul Chaer, *Linguistik Umum* (Rineka Cipta, 2014).

وإلى جانب الدلالة المعجمية، تعتمد هذه الدراسة كذلك على الدلالة السياقية باعتبارها جزءًا أساسيًا في فهم معنى لفظ بيّنة ومشتقاته في القرآن الكريم. فبحسب شاعر، يُقصد بالمعنى السياقي أو *contextual meaning* المعنى الذي ينشأ نتيجة وجود السياق الاستعمالي للغة؛ أي أن معنى الكلمة لا يُحدَّد فقط من خلال معناها الأصلي في القاموس، بل أيضًا من خلال الموقف الذي تُستعمَل فيه، وتركيب الجملة، والعلاقات التي تربطها بالكلمات المجاورة لها. ولهذا، يمكن أن تحمل الكلمة الواحدة معاني مختلفة باختلاف السياق الذي ترد فيه. وفيما يتعلق بهذا البحث، تُستَخدم نظرية الدلالة السياقية لتفسير معنى لفظ بيّنة كما ورد في آيات القرآن الكريم، بحيث لا يقتصر التحليل على معناها الأساسي فحسب، بل يشمل أيضًا دراسة الكلمات التي تتلازم معها في السياق وبنية الجملة التي ترد فيها.

ب. الدراسات السابقات

1. جوهرة سعيد الأسمري (2025). تحليل لغوي تداولي لخطاب جودة الحياة قائم على المدونة القرآنية العربية.[22]

تناولت هذا البحث تمثيل مفهوم جودة الحياة في القرآن الكريم من خلال منهجية المدونة اللغوية .وقد استخدمت الباحثة العسْمَري "مدونة القرآن العربية (QAC) "كمصدر رئيس لاستقصاء الألفاظ المرتبطة بالرفاهية المعيشية، مثل: طيب، نعيم، حياة، وغيرها. ويعتمد هذا البحث على تحليل تكرار ظهور الألفاظ، والتلازم اللفظي، وكذلك العلاقات الدلالية بين الألفاظ، إضافةً إلى المنهج التداولي لفهم المعنى في ضوء السياق الخطابي والوظيفة التواصلية للآيات القرآنية.

[22] الأسمري، "تحليل لغوي تداولي لخطاب جودة الحياة قائم على المدونة القرآنية العربية".

ومن الناحية المنهجية، فإنّ بحث العسْمَري يُعَدّ ذا صلة وثيقة بالبحث الحالي، إذ يشتركان معًا في تبنّي المنهجية القائمة على المدونة اللغوية وفي اعتماد "مدونة القرآن العربية" كمصدر للبيانات. كما أنّ التقنيات المستعملة متقاربة، حيث اعتمدت على تحليل التكرار والتلازم اللفظي كأساس في استكشاف المعنى. غير أنّ هناك اختلافًا بارزًا من حيث التركيز والمقاربة الدلالية؛ فبحث العسْمَري ذو طابع موضوعي ومفاهيمي، إذ يتناول مفهومًا واسعًا متوزّعًا على ألفاظ وآيات متعدّدة، مع تركيز على المنهج التداولي. بينما يركّز هذا البحث بشكل أخصّ على تحليل لفظة "بيّنة" ومشتقّاتها وفق المقاربة الدلالية المعجمية، مع إضافة استقصاء للعلاقات الترادفية في سياقها القرآني.

إضافةً إلى ذلك، يجمع هذا البحث بين استخدام "مدونة القرآن العربية" وبرنامج AntConc، وهو ما يمنح مرونة أكبر في تحليل النصوص، خصوصًا في مجال التوافق النصي والتوزيع المعجمي .وبذلك، على الرغم من اختلاف مجال التركيز، فإنّ بحث العسْمَري يظلّ ذا قيمة بوصفه مرجعًا منهجيًا مهمًا، خاصة في تعزيز مشروعية تبنّي منهج المدونة في تحليل المعنى في النص القرآني بأسلوب تجريبي ومنهجي.

2. الست نور الفاطمة (2023). تمثيل هوية النساء في رواية احلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي على ضوء تجفل وترنر: تحليل المدونة اللغوية.[23]

تُعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تستخدم منهج اللغويات الحاسوبية في تحليل نصوص اللغة العربية. تقوم الدراسة بتحليل تمثيل هوية المرأة من خلال الكلمات المفتاحية المتعلقة بالمرأة في النص الأدبي العربي الحديث. باستخدام برنامج *Sketch Engine*، يتتبع الباحثة تكرار الكلمات، التلازم اللفظي، والتوافق النصي لأسماء مثل امرأة، نساء، وأم التي تظهر كثيرًا في تراكيب جمل ذات طابع تابع. تظهر نتائج الدراسة أن المفردات

[23] الست نور الفاطمة, "تمثيل هوية النساء في رواية احلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي على ضوء تجفل وترنر: تحليل المدونة اللغوية" (جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج, 2023).

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

هذا البحث، فينصرف تحديدًا إلى تحليل لفظة "بيّنة" ومشتقاتها في القرآن الكريم من خلال تقنيات تحليل التكرار، والتلازم اللفظي، والتوافق النصي بالاعتماد على المدونة. وبهذا يتبيّن أنّ الاختلاف قائم في موضوع البحث ونطاق التحليل؛ إذ لا يقتصر هذا البحث على التلازم اللفظي فحسب، بل يتعدّاه إلى دراسة سياق الآيات وفهم المعنى السياقي في إطار الوحي الإلهي.

4. سري زولفيدا، بريهانتورو، مفتاح الخيرة أنور (2025). "*Corpus Analysis of Verb and Preposition Collocations in the word Āmana: A Study of Meaning and Function in the Qur'an.*"[24]

في هذا البحث، تم استخدام المقاربة اللسانية المعتمدة على المدونات اللغوية لتحليل نمط التلازم اللفظي بين الفعل "آمن" وحروف الجر في القرآن الكريم. وقد تم الاستفادة من برنامج *AntConc* لتحديد تكرار الظهور، والتوزيع المعجمي، والتفسير الدلالي لهذه التلازمات. وتُظهر النتائج أن التلازم اللفظي "آمن بـ" هو الأكثر شيوعًا، مما يعكس علاقة الإيمان على نحوٍ متعالٍ، في حين أن تلازمات أخرى مثل "آمن لـ" و"آمن من" تمنح دلالات اجتماعية ومصدرية للإيمان. ويؤكد هذا البحث أن تحليل التلازم اللفظي المعتمد على المدونة قادر على الكشف عن تنوع معاني الألفاظ في القرآن الكريم بصورة سياقية ومنهجية.

في سياق هذا البحث، تُعد المقاربة التي استخدمها زلفيدة وآخرون مرجعًا مهمًّا، إذ إن هذا البحث أيضًا يطبق منهج المدونة اللغوية لتتبع التكرار، وسياقات الاستخدام، وعلاقات الترادف للفظ "بيّنة" في القرآن الكريم. إلا أن ما يميز هذا البحث هو تركيزه على لفظ "بيّنة" وصيغ اشتقاقه، وربطه بألفاظ مرادفة أخرى، مما يقدّم إسهامًا جديدًا في دراسات اللسانيات المعتمدة على المدونة في القرآن الكريم من خلال تناول موضوع مختلف.

[24] Sri Zulfida, Prihantoro, and Anwar Miftahulkhaerah, "Corpus Analysis of Verb and Preposition Collocations in the Word Āmana: A Study of Meaning and Function in the Qur'an," *Borneo Journal Og Language and Education*, April 2025, 108–20, https://journal.uinsi.ac.id/index.php/bjle/article/view/9648.

5. إيمان عبد العزيز الحسيان (2023). *"Semantic Prosody in Holy Qur'an: A Corpus Study of the Collocations and Meanings of the Verb Waqa'a 'Fell'*[25]

تستخدم هذه الدراسة منهج اللسانيات القائمة على المدونة لتحليل معنى الفعل وقع في القرآن الكريم. وتركّز الدراسة على تحليل التلازم اللفظي، من خلال تصنيف ظهور الفعل وقع إلى أنماط من التجانس الدلالي: إيجابي، وسلبي، ومحايد. وتعتمد المنهجية على استخراج التوافقات النص والتلازمات اللفظية باستخدام بيانات من مدونة اللغة العربية القرآنية (*Quranic Arabic Corpus*)، ثم تصنيف المعاني بناءً على السياق المحيط بالكلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معنى الفعل وقع في القرآن الكريم يتّسم بالسياقية والتنوّع، ويعتمد على الكلمات المحيطة به، سواء في المعنى الحرفي أو المجازي.

تُعدّ الدراسة المذكورة أعلاه ذات صلة بموضوع هذه الدراسة، حيث تعتمد كلتاهما على منهج اللسانيات القائمة على المدونة وتقنية تحليل التلازم اللفظي في تتبّع معاني الألفاظ في القرآن الكريم. إلا أن هذه الدراسة تركّز بشكل خاص على لفظ بيّنة ومشتقاته، بالإضافة إلى تحليل العلاقات الترادفية له في سياق القرآن الكريم، مما يُمثّل إسهامًا جديدًا في مجال دراسات اللسانيات القائمة على المدونة في النص القرآني.

6. لطيفية خيرياتونيسا، ديدي أري أسفار، وأغوس شهرياني (2022). "Analisis Semantik Kata Nashara dan Derivasinya dalam Al-Qur'an".[26]

هذا البحث يدرس لفظ نشَرَة وجميع أشكالها المشتقة من خلال المنهج الدلالي المعجمي، مستفيدًا من القرآن العربي الرقمي وعدد من القواميس العربية كمصادر لتحليل المعنى. تظهر النتائج أن لفظ نشَرَة في القرآن الكريم له

[25] Abdulaziz Alhusaiyan, "Semantic Prosody in Holy Qur'an."

[26] Khoiriyatunnisa, Asfar, and Syahrani, "Analisis Semantik Makna Kata /Nashara/ نصر Dan Derivasinya Dalam Al-Qur'an / Semantic Analysis of the Meaning of the Word 'نصر' and Its Derivation in the Qur'an."

أشكال ومعانٍ متعددة واسعة، تبدأ من النصر، والتمكين، والهلاك وحتى الإشارة إلى جماعة دينية معينة (النصارى). يقدم البحث تصورًا شاملاً حول علاقات المعنى في جذر لفظي واحد، ويمكن أن يكون مرجعًا لفهم ظاهرة التعدد الدلالي والتفرع المعنوي في القرآن الكريم.

ومع ذلك فإن المنهج المستخدم لا يزال محدودًا على التحليل الدلالي الوصفي فقط، دون الاستفادة من تقنيات تحليل التوائم اللفظية أو التوافق النصي كما هو مطبق في هذا البحث. لذلك، يسعى هذا البحث إلى توسيع النطاق المنهجي من خلال دمج القرآن العربي الرقمي وبرنامجAntConc ، واستخدام المنهج اللغوي المعجمي القائم على الحزمة النصية كأساس رئيسي في تتبع معنى لفظة البيّنة وعلاقات المرادفات لها بشكل سياقي ومرتبط بالبيانات.

ج. الإطار الفكري